رقم ٥٧٧٤

ان ما يغلب على قلبك في ذلك الوقت من الصفات يظهر اثرها في الولد مدة عمره ولان
النوم اخو الموت فيحشر الخلق على ما ماتوا عليه فينتبهون على ما ناموا عليه ويولدون
على ما زرعوا عليه فتفكر الآن في السر المذكور ثم انظر الى نفسك فانك اذا رأيت
ان تحرك قلبك ولسانك بذكر الله عز وجل فقد ظهر فيك سر الازل بالسعادة لانه
كما ان الجنين اذا سعد في اول حركته فهو سعيد الى آخر الابد فكذلك يومك ذلك
مع ليلتك تسعد اذا اسعدتها بالذكر حين الانتباه وبالعكس في ضده نعوذ
بالله منه ولعظم هذا الشان اشتد اعتناء السلف في ذلك فاردت ان اكفي اصحا[بنا]
الصالحين مؤنة الطلب فاثبت في هذا المختصر على حسب ما وقع نظري عليه من كتب
السنن المذكورة و قال الشيخ العارف في العوارف رضي الله عنه فمن احسن الادب
عند الانتباه ان يذهب بباطنه الى الله تعالى قبل ان يجول الفكر في شيء سواه فالعبد
اذا انتبه من النوم فباطنه عائد الى طهارة الفطرة فلا يدع الباطن يتغير بغير ذكر الله حتى
لا يذهب عنه نور الفطرة التي انتبه عليه فيكون فارا الى الله تعالى بباطنه حنيفا من ذكر
الاغيار فهما وفي الباطن بهذا المعاد فقد يفتح طريق الانوار المعبرة بالنفحات الالهية
فجدير ان تنصب اليه انوار الليل انصبابا ويصير جناب القرب له موئلا ومآبا
فيقول بلسانه مبادرا الحمد لله الذي احياني الدعاء الى آخره كما سيذكر فالسنة
اذا انتبه من منامه ان يستاك اولا فان لم يجد السواك من الاراك فليستك بكل
شجرة تنفتت اذا دقت ليمسح الفم عن الاوضار الحاصلة بالنوم او الاكل او غيره كالزيتون
او الاسحل او غيرهما فان لم يجد ذلك فليلف باصبعه خرقة مبلولة ويمسح بها اصول
اسنانه فان ذلك يقوم مقام السواك كذا ذكره النووي في شرح مسلم ثم يقول بعده
اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين ليتطهر فمه لادعية الانتباه قال صلى الله عليه وسلم
السواك مطهرة للفم مرضاة للرب و اربع من سنن المرسلين الختان والتعطر والنكاح
والسواك و لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلاة وبتاخير العشاء
و تفضل الصلاة التي يستاك لها على الصلاة التي لا يستاك لها سبعين ضعفا
و ما جاءني جبريل [عليه السلام] قط الا اوصاني بالسواك ولقد خشيت ان احفي مقدم فيّ و كان
صلى الله عليه وسلم لا يرقد في ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل ان يتوضأ و

Copyright @ King Saud University